

## أهمية التسمية

فإن الاسم عنوان المسمى، ودليل عليه، وهو للمولود زينة ووعاء وشعار يدعى به في الآخرة والأولى، فعلى المسلمين العناية في تسمية مواليدهم بما لا يخالف الشريعة، وإذا كان الكتاب يقرأ من عنوانه، فإن المولود يعرف دينه من اسمه.

## وقت التسمية

جاءت السنة النبوية عن النبي ﷺ في ذلك على ثلاثة وجوه:

1 - تسمية المولود يوم ولادته.

2 - تسميته إلى ثلاثة أيام من ولادته.

3 - تسميته يوم سابعه.

وهذا اختلاف تنوع يدل على أن في الأمر سعة، وبهذا أجابت اللجنة الدائمة في فتاواها (11/450)

## التسمية حق للأب

لا خلاف في أن الأب أحق بتسمية المولود، وليس للأُم حق منازعته فإذا تنازعا ففي التشاور بين الوالدين ميدان فسيح للتراضي.

## المولود ينسب إلى أبيه لا إلى أمه

قال تعالى: ﴿ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله﴾ (الأحزاب: 5).

ولهذا يُدعى الناس يوم القيامة بآبائهم: فلان ابن فلان.

## مراتب الأسماء استحباً وجوازاً

1 - استحباب التسمية بهذين الإسمين: عبد الله، وعبد الرحمن وهما أحب الأسماء إلى الله تعالى، كما ثبت الحديث بذلك عن النبي ﷺ عند مسلم. وأما حديث "أحب الأسماء إلى الله ما عُبد وخُمد" فلا أصل له. الضعيفة 1/595.

2 - ثم استحباب التسمية بالتعبيد لأي من أسماء الله الحسنى مثل: عبدالعزيز، عبد الملك...

3 - التسمية بأسماء أنبياء الله ورسله عليهم السلام.

4 - التسمية بأسماء الصالحين من المسلمين، وصحابة رسول الله ﷺ هم رأس الصالحين في هذه الأمة، وهكذا من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

## الأسماء المحرمة

1 - اتفق المسلمون على أنه يُحرم كل اسم معبد لغير الله تعالى مثل: عبد الرسول، عبد النبي، عبد الحسين..

ومن هذا الغلط في التعبيد لأسماء يظن أنها من أسماء الله تعالى وليست كذلك مثل: عبد المقصود، عبد الستار (الصحيح:

عبد الستين)، عبد الموجود، عبد المعبود.

2 - التسمية باسم يختص به الرب سبحانه، مثل: الرحمن

الرحيم، الخالق، الباري...

3 - التسمية بالأسماء الأعجمية الخاصة بالكافرين مثل:

بطرس، جرجس، جورج، ديانا، لندا..

6 - التسمي بسلطان السلاطين، حاكم الحكام، شاهنشاه قاضي القضاة.

7 - التسمية بأسماء الشياطين، كخنزب، والولهان، والأعور، والأجدع

8 - وتكره التسمية بالأسماء المركبة مثل: محمد أحمد، محمد سعيد، فأحمد مثلاً فهو الإسم، محمد للتبرك...

وهكذا، وهي مدعاة إلى الاشتباه والإلتباس، ولذا لم تكن معروفة في هدي السلف.

## الأسماء المكروهة

1 - التسمية بما تُنفّر منه القلوب، لمعانيها، أو ألفاظها مثل:

هُيام و سُهَام، بضم أولهما: اسم لداء يصيب الإبل

رحاب وعفلق، ولكل منهما معنى قبيح.

2- التسمي بأسماء فيها معان شهوانية، وهذا في تسمية البنات

كثير، مثل: أحلام، عبير، غادة، شادية، شادي (وهما بمعنى المغنية)

3- ويكره تعمد التسمي بأسماء الفساق الماجنين من الأمثلين والمطربين.

4- التسمي بأسماء الحيوانات المشهورة بالصفات القبيحة

مثل: حنش، حمار، قنفذ، كلب..

5 - وتكره التسمية بكل اسم مضاف إلى لفظ (الدين) ولفظ

(الإسلام) مثل: نور الدين، ضياء الدين، سيف الإسلام



## قبل أن تسمى

# ابنتك

من كتاب  
تسمية المولود  
بكر أبو زيد



الشرط الثاني : أن يكون حسن المبنى والمعنى لغة وشرعاً، ويخرج بهذا كل اسم محرم أو مكروه، إما في لفظه أو معناه أو فيهما كليهما، وإن كان جارياً في نظام العربية، كالتسمي بما معناه التزكية، أو المذمة، أو السب بل يسمى بما كان صدقاً وحقاً.

قال الطبري رحمه الله : " لا ينبغي التسمية باسم قبيح المعنى، ولا باسم يقتضي التزكية له ، ولا باسم معناه السب، ولو كانت الأسماء إنما هي أعلام للأشخاص، ولا يقصد بها حقيقة الصفة. لكن وجه الكراهة أن يسمع سامع بالاسم، فيظن أنه صفة للمسمى، فلذلك كان ﷺ يحول الاسم إلى ما إذا دعى به صاحبه كان صدقاً " .

قال : " وقد غير رسول الله ﷺ عدة أسماء " انتهى.

وللأسماء أيضاً جملة آداب يحسن أخذها بالاعتبار ما أمكن :

- 1 - الحرص على اختيار الاسم الأحب فالخوب حسبما سبق من بيان لمراتبه في الأصل السادس.
- 2 - مراعاة قلة حروف الاسم ما أمكن.
- 3 - مراعاة خفة النطق به على الألسن.
- 4 - مراعاة التسمية بما يسرع تمكنه من سماع السامع.
- 5 - مراعاة الملائمة، فلا يكون الاسم خارجاً عن أسماء أهل طبقته وملته وأهل مرتبته. وهذا أدب مهم رفيع، وإحساس مرهف لطيف، نبه عليه العلامة الماوردي رحمه الله في كتابه "نصيحة الملوك". ( ص 167 )  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين

نور الإسلام ، محي الدين...، ولهذا فإن الإمام النووي غير اسمه من محي الدين إلى يحيى وقال: لا أجعل في حل من ناداني بمحي الدين إنما أنا يحيى.<sup>(1)</sup>

ويلحق بها المضافة إلى لفظ الجلالة ( الله )، مثل : رحمة الله ، جاب الله غلام الله، آية الله ، حاشا : عبد الله، فهو من أحب الأسماء إلى الله.

6 - وتكره التسمية بأسماء سور القرآن الكريم مثل : طه ، يس ، حم ... " وقد نص الإمام مالك على كراهية التسمي بـ (يس).<sup>(2)</sup>

7- يُمنع التسمي بأسماء الملائكة التي لا يشاركون فيها أحد مثل: جبريل، وميكال، وإسرافيل، أما: رضوان، ومالك فيجوز التسمي بها بلا خلاف ؛ لأنها من الأسماء المشتركة.

### المخرج من الأسماء المحرمة أو المكروهة

المخرج هو في تغييرها واستبدالها باسم مستحب شرعاً أو جائز فعن عائشة رضي الله عنها، قالت : " كان رسول الله ﷺ يغير الاسم القبيح إلى الاسم الحسن " الصحيحة 370 / 1.

### شروط التسمية وأدائها

من نصوص السنة، أمراً ونهياً ودلالة وإرشاداً، وبمقتضى قواعد الشريعة وأصولها، يتبين أن اسم المولود يكتسب الصفة الشرعية متى توفر فيه هذان الشرطان :

الشرط الأول : أن يكون عربياً، فيخرج به كل اسم أعجمي ، ومولد ودخيل على لسان العرب.

(1) مجلة مجمع الفقه الإسلامي، عدد 8 ص 284

(2) شرح صحيح مسلم (14/117) وانظر مجلة مجمع الفقه الإسلامي، عدد 8 ص 270